Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمـة

قال الله تعالى : "ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . إنهم لهم المنصورون"[1] . فقد أرسل الله رسله عليهم الصلاة والسلام ، وأيدهم بروحه ، ونصرهم بعزته وقوته ، وكان الواحد منهم أقوى من قومه كلهم ، حتى يستطيع مواجهتهم جميعاً ، ولله القوة القاهرة ، والحجة البالغة . وكان أعظمهم قوة وصبرا ، وأوسعهم حلماً ورحمة ، هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع عموم رسالته ، وشمول دعوته جميع العالمين .

ولقد ذكرت فى هذا الكتاب بعض المواقف لبعض الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وهناك كثير من المواقف التى عظمت جلالةً وقدراً لم يشتمل عليها هذا المختصر . وقد اكتفيت بهذا القدر منها ، على أنه إن سمحت لى فرصة أخرى بالحديث عن تلكم المواقف الرفيعة ذكرتها إن شاء الله ، على قدر ما يفتح الله به علىَّ .

هذا وإنى أنا العبد الضعيف المسكين ، الذى لاحول له ولا قوة له إلاَّ بالله ، والذى لايملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضراً إلاَّ ما شاء الله ، قد استعنت بالله تعالى فى كتابة هذه المذكرات ، واسترشدت فيها بكتاب الله سبحانه ، وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وبهدى الأئمة الراشدين ، على قدر ما استطعت ، وتحريت فيها وجه الصواب ، ولم أدخر وسعاً فى ذلك .

وإنى أحمد الله عزَّ وجلَّ وأشكره على حسن توفيقه ، وكريم معونته التى أمدنى بها ، حتى تمت تلك المذكرات على هذه الصورة التى بين يديك أيها القارىء الكريم . وإنى أرجو الله سبحانه أن ينفعنى بها فى الدنيا والآخرة ، وأن ينفع بها إخوانى المسلمين ، وأن

---

(١) آية (١٧١ - ١٧٢) الصافات .